

تفسير البغوي

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

قوله عز وجل : (ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) الاستعجال : طلب تعجيل الأمر قبل

مجئ وقته ، والسيئة ها هنا هي : العقوبة ، والحسنة : العافية . وذلك أن مشركي مكة

كانوا يطلبون العقوبة بدلا من العافية استهزاء منهم يقولون : " اللهم إن كان هذا هو الحق

من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم " (الأنفال - 32) . (وقد

خلت من قبلهم المثالات) أي : مضت من قبلهم في الأمم التي عصت ربها وكذبت

رسلها العقوبات . والمثالات جمع المثلة بفتح الميم وضم الثاء ، مثل : صدقة وصدقات . (

وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب) .